كيف ندرس
الكتاب المقدَّس

إليك بعضَ الأفكار المفيدة التي تُريك كيف تستفيد أقصى الاستفادة من دراسة «الدليل الإلهيّ» هذا. ومن شأن هذه المؤشِّرات أن تُساعدَ على الإجابة عن أهمِّ سؤالٍ على الإطلاق: «بمَ يُزكِّي الشابُّ طريقه؟» ذاك السؤال الذي يجيب عنه ناظم المزامير قائلًا: «بحفظه إيّاه حسب كلامك» (مز ١١٩ :٩).

لماذا دراسةُ الكتاب المقدَّس مُهِمَّة؟

لماذا كلمةُ الله بالغةُ الأهميَّة؟ لأنَّها تحوي فكر الله ومشيئته لحياتك (٢تي ٣ :١٦ و١٧). فهي المصدر الوحيد للحقِّ الإلهيِّ المُطلَق السُّلطان بالنسبة إليك بوصفك خادمًا ليسوع المسيح.

هي معصومة من الخطإ بجملتها: «ناموس الربِّ كامل يردُّ النفس؛ شهادات الربِّ صادقة، تُصيرِّ الجاهل حكيمًا» (مز ١٩ :٧).

هي مصونةٌ من النَّقص بأجزائها: «كلُّ كلمة من الربِّ نقيَّة، تُرسٌ هو للمُحتمين به. لا تَزِد على كلماته لئلّا يوبِّخك، فتُكذَّب» (أم ٣٠ :٥ و٦).

هي كاملة: «لأنِّي أشهد لكلِّ من يسمع أقوال نبوَّة هذا الكتاب: إن كان أحد يزيد على هذا، يزيد الله عليه الضَّربات المكتوبة في هذا الكتاب. وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوَّة، يحذف الله نصيبه من سفر الحياة، ومن المدينة المقدَّسة، ومن المكتوب في هذا الكتاب» (رؤ ٢٢ :١٨ و١٩).

هي ذاتُ سلطان ونهائيَّة: «إلى الأبد، يا ربّ، كلمتك مُثبَّتة في السماوات» (مز ١١٩ :٨٩).

هي كافية كلِّيًّا لسدِّ حاجاتك: «... لكي يكون إنسان الله كاملًا، متأهِّبًا لكلِّ عملٍ صالح» (٢تي ٣ :١٦ و١٧).

ستُتِمُّ ما تَعِد به: «هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي: لا ترجع إليَّ فارغة، بل تعملُ ما سُرِرتُ به، وتنجح في ما أرسلتُها له» (إش ٥٥ :١١).

إنَّها تزوِّدك باليقين من جهة خلاصك: «الذي من الله يسمع كلام الله...» (يو ٨ :٤٧؛ رج ٢٠ :٣١).

كيف أستفيد من درس الكتاب المقدَّس؟

ملايين الصفحات تُطبَع كلَّ أُسبوع في مختلف الموادّ. وآلاف الكُتب تصدر كلَّ شهر. وما كان هذا ليُفاجئ سليمانَ الذي قال: «... تحذَّر لعمل كتب كثيرةٍ لا نهاية» (جا ١٢ :١٢).

ولكن مع ما نشهده اليوم من غنًى في الكُتب ومنافع الكومبيوتر، يبقى الكتاب المقدَّس هو المصدَرَ الوحيد للإعلان والسُّلطان الإلهيَّين القادرَ أن يمدَّ المؤمنين بالعون والدَّعم في «مسيرتهم اليوميَّة مع الله». فلاحظ هذه الوعود المهمَّة في الكلمة المقدَّسة.

الكتاب المقدَّس هو مصدرُ الحقّ: «قدِّسهم في حقّك؛ كلامك هو حقّ» (يو ١٧ :١٧).

الكتاب المقدَّس هو مصدرُ بركة الله حين يُطاع: «أمَّا هو فقال: بل طُوبى للذين يسمعون كلام الله ويحفظونه» (لو ١١ :٢٨).

الكتاب المقدَّس هو مصدرُ النَّصر: «... وسيف الروح الذي هو كلمة الله» (أف ٦ :١٧).

الكتاب المقدَّس هو مصدرُ النموّ: «كأطفالٍ مولودين الآن، اشتهوا اللبن العقليَّ العديم الغشّ، لكي تنموا به» (١بط ٢ :٢).

الكتاب المقدَّس هو مصدرُ القوَّة: «لأني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنَّه قوَّة الله للخلاص لكلِّ من يؤمن، لليهوديِّ أوَّلًا ثمَّ لليونانيّ» (رو ١ :١٦).

الكتاب المقدَّس هو مصدرُ الإرشاد: «سراجٌ لرجلي كلامك، ونورٌ لسبيلي» (مز ١١٩ :١٠٥).

كيف ينبغي أن أتجاوب مع الكتاب المقدَّس؟

بما أنَّ الكتاب المقدَّس كلِّيُّ الأهميَّة، وبما أنَّه يوفِّر لك منافع أبديَّة لا مثيل لها، ينبغي أن تتجاوب معه كالتالي:

آمِن به (يو ٦ :٦٨ و٦٩)
أكرِمه (أي ٢٣ :١٢)
أحِبه (مز ١١٩ :٩٧)
أطِعه (١يو ٢ :٥)
احرسه (١تي ٦ :٢٠)
دافِع عنه (يه ٣)
اكرِز به (٢تي ٤ :٢)
ادرسه (عز ٧ :١٠)

مَن يستطيع أن يدرس الكتاب المقدَّس؟

ليس في وسع كلِّ إنسان أن يكون تلميذًا للكتاب المقدَّس. فامتحن نفسك بالنسبة إلى المُواصفات التالية الضروريَّة لدرس كلمة الله لأجل البَرَكة:

- هل أنت مُخلَّص بالإيمان بيسوع المسيح (١كو ٢ :١٤-١٦)؟
- هل لديك شهيَّة لكلمة الله (١بط ٢ :٢)؟
- هل أنت فاحصٌ كلمةَ الله باجتهاد (أع ١٧ :١١)؟
- هل أنت طالبٌ القداسة (١بط ١ :١٤-١٦)؟
- هل أنت ممتلئٌ بالروح القدس (أف ٥ :١٨)؟

والسؤال الأوَّل هو الأهمّ. فإن كنتَ لم تدعُ يسوع المسيح قطُّ ليكون مخلِّصك الشخصيَّ وربَّ حياتك، فإنَّ ذهنك قد أعماه الشيطان حيال حقِّ الله (٢كو ٤ :٤).

وإن كنت تحتاج إلى المسيح، فكُفَّ عن القراءة الآن، وبكلمات صلاةٍ منك خاصَّة، تحوَّل مبتعدًا عنِ الخطيَّة وارجع إلى الله: «لأنَّكم بالنعمة مُخلَّصون بالإيمان، وذلك ليس منكم، هو عطيَّة الله، ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد» (أف ٢ :٨ و٩).

ما هي مبادئ دراسة الكتاب المقدَّس؟

إنّ دراسة الكتاب المقدَّس بسيطةٌ من حيث المبدأ. وأودُّ أن أُفضيَ إليك بخمسِ خطوات لدرس الكتاب من شأنها أن تزوِّدك بنموذجٍ تحتذيه.

الخطوة الأولى: القراءة. اقرأ مقطعًا من الكتاب المقدَّس مرارًا وتكرارًا إلى أن تفهم موضوعه، أي الحقَّ الأساسيَّ في المقطع. قال إشعياء: «لمن يُعلِّم معرفةً، ولمن يُفهِم تعليمًا؟ أللمفطومين عن اللَّبَن، للمفصولين عنِ الثُّدِيّ؟ لأنَّه أمرٌ على أمر، أمرٌ على أمر؛ فرضٌ على فرض، فرضٌ على فرض؛ هنا قليل، هناك قليل» (إش ٢٨ :٩ و١٠).

اعتمِد خُطَّةً تتبعُها في الكيفيَّة التي بها ستُقبِل على قراءة الكتاب المقدَّس بكامله. فعلى خلاف معظم الكتب، من المحتمَل أنَّك لن تقرأه مباشرةً من الغلاف إلى الغلاف. وفي متناوَلنا كثيرٌ من الخُطَط النافعة لقراءة الكتاب المقدَّس، ولكن إليكَ واحدةً وجدتُها مُفيدة.

اقرإ العهد القديم كلّه مرّة واحدة في السنة على الأقلّ. وبينما تقرأ، دوّن في الهوامش أيّة حقائق تريد على الخصوص أن تتذكّرها، واكتب على حِدَة أيّ شيء لا تفهمه في الحال. فإنّك وأنت تقرأ ستجد في أغلب الأحيان أنّ أسئلةً كثيرة يُجاب عنها في النصّ ذاته. أمّا الأسئلة التي لا تجد جوابًا عنها فتصير نقاط الانطلاق إلى دراسة أكثر تعمُّقًا باستعمال التفاسير أو غيرها من المراجع.

إنّما اتّبِع خُطّةً أخرى لقراءة العهد الجديد. فاقرأ سفرًا واحدًا كلّ مرّة، مُدّةَ شهرٍ أو أكثر. ومن شأن هذا أن يُساعدَك على تذكُّر ما يحويه العهد الجديد، دون الاضطرار دائمًا إلى الاعتماد على فهرس للعثور على مُبتغاك.

وإن شئت أن تُجرِّب هذا، فابدأ بسفرٍ قصير، مثل رسالة يوحنا الأُولى، واقرأه كلّه في جلسة واحدة كلّ يوم على مدى ثلاثين يومًا. ففي نهاية تلك المدّة، ستعرف ما يحويه السِّفر. ثُمَّ اكتب على قسائم الموضوعَ الرئيسيَّ في كلّ أصحاح. فبرجوعك إلى القسائم في أثناء قيامك بالقراءة اليوميّة، ستبدأ تتذكّر محتوى كلّ أصحاح. وبالحقيقة أنّك ستكتسب إدراكًا بَصَريًّا للسِّفر في ذهنك.

أمّا الأسفار الطُّولى، فقسِّمها إلى أجزاء قصيرة، واقرأ كلَّ جزءٍ يوميًّا على مدى ثلاثين يومًا. مثلًا، يحتوي إنجيل يوحنا على ٢١ أصحاحًا. فقسِّمه إلى ثلاثة أجزاء يتكوَّن واحدُها من ٧ أصحاحات. وفي نهاية تسعين يومًا، ستنتهي من إنجيل يوحنا. وعلى سبيل التنويع، بادِل بين الأسفار الطويلة والقصيرة، وفي أقلّ من ثلاث سنين ستكون قد أنهيت العهد الجديد كلّه، ولسوف تعرفُه حقًّا.

الخطوة الثانية: التفسير. في أعمال الرسل ٨: ٣٠، سأل فيلبُّس الخصيَّ الحبشيّ: «ألعلّك تفهم ما أنت تقرأ؟» وإذا صغنا السؤال بطريقة أُخرى قُلنا: «ماذا يعني الكتاب المقدّس بما يقوله؟» فلا يكفي أن تقرأ النصّ وتقفز مباشرةً إلى التطبيق؛ إذ ينبغي لنا أوّلًا أن نُحدِّد ما يعنيه، وإلّا فقد يكون التطبيق غير صحيح. فبينما تقرأ الكتاب المقدّس، تذكّر دائمًا سؤالًا بسيطًا واحدًا: «ماذا يعني هذا؟» وللجواب عن هذا السؤال، ينبغي استخدام مبدإ التفسير الأساسيّ، ذاك المدعوّ «تشابه الإيمان» والذي يقول للقارئ: «فَسِّرِ الكتاب المقدّس بالكتاب المقدّس». فإذ تَدَع الروح القدس يكون مُعلِّمك (١يو ٢: ٢٧)، فتِّشِ الكُتبَ التي ألَّفها، مستخدمًا الشّواهد المُترافقة، والنُّصوص المُتوافقة، والفهارس والقواميس، وغير ذلك من العُدَّة النافعة. أمّا بالنسبة إلى النُّصوص التي تبقى غير واضحة، فالتمس مُساعدة راعٍ/ مُعلِّمٍ موثوق، أو أتقياءَ مِمَّن كتبوا في ذلك المجال بعينه.

أخطاءٌ يجب تجنُّبها

بينما تُفسِّر المكتوب، ينبغي تجنُّب بضعة أخطاء شائعة.

١. لا تَستَخلِص أيّة استِنتاجات على حساب التفسير الصحيح. أي لا تَدَع الكتاب المقدّس يقول ما تريدُ له أن يقوله، بل بالأحرى دَعهُ يقول ما قصده الله حين كتبه.

٢. تجنَّبِ التفسير السَّطحيّ. لقد سمعتَ أُناسًا يقولون: «بالنِّسبة إليَّ، هذا المقطع يعني كذا وكذا»، أو «أرى (أو أشعر) أنّه يقول...» إنّما الخُطوة الأولى في تفسير الكتاب المقدّس أن تُدرِكَ الثُّغرات الأربعَ التي ينبغي أن نسدَّها: اللُّغة، الحضارة، الجغرافيا، التاريخ (راجع ما يلي).

٣. لا تُرَوحِنِ النَّصّ، بل افهم أيَّ نصٍّ بمعناه العاديِّ والحرفيِّ والتاريخيِّ واللُّغويّ، تمامًا كما تفهم أيَّ قطعة أدبيَّة أُخرى تقرأُها اليوم.

ثغرات يجبُ سدُّها

لقد كُتِبت أسفار الكتاب المقدّس منذ قُرون. فلكي نفهم نحن ما بلّغه الله آنذاك، لا بدَّ لنا من سدِّ بضع ثغرات قائمة: الثغرة اللغويّة، الثغرة الحضاريّة، الثغرة الجغرافيّة، الثغرة التاريخيّة. ولذلك فإنّ التفسير الصحيح يستغرق وقتًا ويقتضي جهدًا مضبوطًا.

١. **اللغة**. كُتِبَ الكتاب المقدّس أصلًا بالعبريّة والآراميّة واليونانيّة. فغالبًا ما يكون فهمُ كلمة أو عبارة في اللغة الأصليّة هو المفتاح المُرجَّح لتفسير مقطع من المكتوب تفسيرًا صحيحًا.

٢. الحضارة. قد تكون الثغرة الحضاريّة مُضلّلة، إذ إنّ بعض الناس يحاولون أن يستخدموا الفوارق الحضاريّة للتملُّص من تفسير الوصايا الكتابيّة المقدّسة الصعبة. فأدرِك أنّ الكلمة المقدّسة يجب أن يُنظر إليها أوّلًا في إطار الحضارة التي كُتِبت في نطاقها. وبغيرِ فهمٍ للحضارة اليهوديّة في القرن الأوّل ب م، يصعب فهمُ الأناجيل. كما يجب أن يُقرأ الأعمالُ والرسائل في ضوء الحضارتين اليونانيّة والرومانيّة.

٣. الجغرافيا. ثالثُ ثَغرة ينبغي سدُّها هي الثغرة الجغرافيّة. فإنّ جغرافيةَ الكتاب المقدّس تجعلُه نابضًا بالحياة. ومن هنا كان الأطلس الجيّد للكتاب المقدّس أداةً مَرجعيّة لا تُقدَّر بثمن من حيثُ مُساعدتُكَ على استيعاب جغرافية الأراضي المقدّسة.

٤. التاريخ. علينا أيضًا أن نسدَّ الهُوَّة التاريخيّة. فعلى خلاف الكتب الدينيّة في معظم ديانات العالَمِ الأُخرى، يحوي الكتاب المقدّس سجلّات أشخاص وأحداث من التاريخ الواقعيّ. ومن شأن فهم التاريخ الكتابيّ المقدّس أن يساعدنا على وضع الأشخاص والأحداث في إطارها التاريخيّ الصحيح. وينفعنا في هذا المجال قاموسُ الكتاب المقدّس أو موسوعةُ الكتاب المقدّس، كما تنفعنا الدراسات التاريخيّة الأساسيّة.

مبادئُ يجب استيعابُها

عندما نُفسِّر الكتاب المقدّس، ينبغي أن نراعي أربعة مبادئ: الحرفيّ، التاريخيّ، اللغويّ، التحليليّ.

١. المبدأ الحرفيّ. يجب فهم الأسفار المقدّسة بمعناها الحرفيّ والعاديّ والطبيعيّ. ففي حين يحتوي الكتاب المقدّس على تعابير مجازيّة ورموز، فإنّ القصد منها أن تؤدّيَ الحقَّ الحرفيّ. لكن على العموم، يتكلّمُ الكتاب المقدّس بألفاظٍ حرفيّة، وعلينا أن نسمح له بأن يتكلّمَ عن نفسه.

٢. المبدأ التاريخيّ. هذا يعني أن نُفسِّر النصَّ في إطاره التاريخيّ. فعلينا أن نسأل عمّا عناه النصُّ للذين كُتب إليهم أوّلًا.

وبهذه الطريقة يمكننا أن نكتسب فهمًا صحيحًا للمدلول الوارد في النصِّ الأصليّ.

٣. المبدأ اللغويّ. ويعني هذا أنَّ علينا أن نفهم تركيب قواعد اللغة لكلِّ جُملة في اللُّغة الأصليّة. إلى مَن تعود الضمائر؟ وما صيغةُ الفعل الرئيسيّ؟ عندما تطرح أسئلةً بسيطة كهذَين، فسيتبيَّن لك أنَّ معنى النصِّ يصير أوضحَ في الحال.

٤. المبدأ التحليليّ. هذا هو ما دعاه رجالُ الإصلاح التشابه الكتابيّ. وهو يعني أنَّ الكتاب المقدّس لا يُناقِض ذاته. فإن توصَّلنا إلى تفسير مقطع يُناقِض حقًّا واردًا في مكانٍ آخر من الكتاب المقدّس، لا يمكن أن يكون تفسيرُنا صحيحًا. إذ تنبغي مقارنةُ آياتِ الكتاب بعضِها ببعض لِتَبيُّنِ معناها الكامل.

الخطوة الثالثة: التقييم. كنتَ تقرأ، وفيما تقرأ تطرح السؤال: «ماذا يقول الكتاب؟» ثُمَّ فسَّرتَ وطرحتَ السؤال: «ماذا يعني الكتاب؟» فالآن أوانُ استشارة الآخرين للتحقُّق من حيازتك التفسيرَ الصحيح. إنَّما تذكَّر أنَّ الكتاب المقدّس لن يُناقِضَ ذاته أبدًا.

اقرأ ما يتعلَّق بالكتاب المقدّس من مُقدِّمات وتفاسير وكتب تتناول خلفيَّته، ممَّا سيُغني تفكيرك بالاستنارة التي وهبها الله لأُناسٍ آخرين ويهبك إيَّاها من خلال كُتُبِهم. وفي تقييمك، كُن باحثًا صادقًا. كُن شخصًا يتقبَّل حقَّ كلمة الله ولو حملك على تبديل ما قد اعتقدتَه دومًا، أو دفعك إلى تغيير نمط حياتك.

الخطوة الرابعة: التطبيق. السؤال التالي هو: «كيف يتغلغل حقُّ الله ويُغيِّر حياتي؟» إنَّ دراسة الكلمة المقدّسة بغير أن تدعَها تتغلغل في أعماق نفسك ستكون أشبه بإعداد وليمة بغير أن تأكل منها. فالسؤال الجوهريُّ الواجبُ طرحه هو: «كيف تنطبق عليَّ الحقائق والمبادئ الإلهيّة التي يتضمَّنها أيُّ مقطع كتابيّ، في ما يتعلَّق بمواقفي وأفعالي؟»

إنّ الذين يدرسون الكتاب المقدّس، ويجعلون دراستهم هذه تتخطّى النطاق النظريَّ لتصل إلى النطاق العمليّ، امتدحهم الربُّ يسوع قائلًا: «إن علمتم هذا، فطُوباكم إن عملتموه» (يو ١٣: ١٧).

فبعدما تقرأ في الكتاب المقدّس وتُحسِنُ تفسير ما قرأت، ينبغي أن تحوز فهمًا أساسيًّا لما يقوله حقًّا، وماذا يعنيه بما يقوله. ولكنّ درس الكتاب المقدّس لا يقف عند هذا الحدّ، إذ ينبغي أن يكون الهدف الأقصى هو أن تَدَعَ الكتاب يتكلّم إليك ويُمكّنك من أن تنمو روحيًّا. وهذا يستوجب التطبيق الشخصيّ.

ودراسةُ الكتاب المقدّس لا تكتملُ، ما لم نسأل أنفُسَنا: «ماذا يعني هذا بالنسبة إلى حياتي، وكيف يمكنني أن أُطبّقه عمليًّا؟» إذ ينبغي لنا أن نأخذ المعرفة التي اكتسبناها من قراءتنا وتفسيرنا، ونستمدّ منها المبادئ العمليّة التي تنطبق على حياتنا الشخصيّة.

فإن كان من وصيّةٍ تُطاع، نُطيعها. وإن كان من وعدٍ يُستفاد منه، نُطالِب به. وإن كان من تحذيرٍ يُعمَل به، نُراعيه. هذه هي الخُطوة القصوى: أن نخضع للمكتوب وندَعه يُغيّر حياتنا نحو الأفضل. فإن قصّرتَ عن القيام بهذه الخطوة، فلن تتمتّع أبدًا بقراءة الكتاب المقدّس، ولن يُغيّر الكتابُ حياتك بتاتًا.

الخطوة الخامسة: الرَّبط. هذه المرحلة الأخيرة تربط التعليم الذي تعلّمتَه في مقطع أو سفرٍ معيّن بالحقائق والمبادئ الإلهيّة التي تُعلَّم في مواضِعَ أُخرى من الكتاب المقدّس لتكوين الصُّورة الكُبرى. ولتتذكّر دائمًا أنّ الكتاب المقدّس كتابٌ واحد في ٦٦ جزءًا، وهو يتضمّن عددًا من الحقائق والمبادئ، يُعلّمها مرارًا وتكرارًا بطُرق مُتنوّعة وظروف شتّى. وبواسطة تحديد الترابُط والاطّلاع على الشواهد التّرافُقيّة، ستبدأ في إنشاء أساس عقائديٍّ متين تعيشُ بموجبه.

والآن، ماذا بَعد؟

قال ناظِم المزامير: «طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار، وفي طريق الخطاة لم يقف، وفي مجلس المستهزئين لم يجلس، لكن في ناموس الربِّ مسرّتهُ، وفي ناموسه يلهج نهارًا وليلًا» (مز ١: ١ و٢).

فلا يكفي أن ندرس الكتاب المقدّس فحسب، بل يجب أن نتأمّل فيه. وفي الواقع، نحنُ نُجري لذهننا حمّامًا، إذ نغسله بمحلول كلمة الله المُطهِّر.

لا يَبرَح سفرُ هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه نهارًا وليلًا، لكي تتحفّظ للعمل حسب كلِّ ما هو مكتوبٌ فيه: لأنّك حينئذٍ تُصلِح طريقك، وحينئذٍ تُفلِح. (يش ١: ٨)

هُوَذا النّبعُ الذي منه يفيضُ الماء،
لإطفاء لهيب خطيّتنا.
هُنا الشجرة التي ينمو عليها الحقُّ،
لإرشاد حياتنا إلى تلك الأفياء.
هُوَذا الحَكَمُ الذي يفصل في النزاع،
حين تُخفِق مساعي البشر الأذكياء.
هُنا الخبزُ الذي يُغذّي الحياة،
تلك التي لا يقوى الموتُ على مَسِّها بالبلاء.
بَشائرُ الخلاص الطيّبة،
تطرق آذانَنا من هُنا.
وها هُنا حصنُ إيماننا الحصين،
والتُّرسُ الذي عليه تتكسّرُ سهام الأعداء.
فحذارِ أن نكون مثلَ الخَنزيرِ الذي
لديه أسمى الدُّررِ بِلا مَراء،
لكنّه يَلقى سُرورًا أوفرَ في معلف الخُرنوب
وفي التمرُّغ بحمأةِ الطِّينِ والأوباء.

فلا تقرأْ هذا الكتاب بأيِّ حالٍ
إلَّا بعينٍ بسيطةٍ ذاتِ جلاء.
ولا تقرأ قبل أن تطلبَ نعمة الله
كي تفهم الحقَّ بكلِّ نقاء.
مِن ثَمَّ صلِّ بإيمانٍ في هذا الصَّدَد:
أن يُثمِرَ الحقُّ فيك من بعد النَّماء،
وأن تُفضي بك المعرفةُ إلى خيرِ أثَر
إذ تُميتُ خطيَّتك وسائر الأهواء.
عندئذٍ تكون سعيدًا طولَ عُمرِكَ
ولو هبَّت عليك أشرسُ الأنواء؛
بل يكونُ لك من السَّعادة ضعفانِ
إذا دعاك العليُّ للرَّحيلِ إلى السَّماء.

(من أوَّل طبعة للكتاب المقدَّس صدرت في اسكُتلندا- ١٥٧٦)